بسم الله الرحمن الرحيم

فضائل الإخلاص

١. أعظم أوامر اللّه

٢. النجاة من المهالك

٣. النجاة من الشيطان

٤. قبول العمل

٥. ثواب العمل

٦. اتقاء عقوبة الرياء

٧. نظر اللّه إلى القلوب

٨. محبة اللّه تعالى

٩. ظل العرش

١٠. دخول الجنة والنجاة من النار

الإخلاص صدقُ النيـة مع اللّه وحده وإفراد الحق بالقصد.

العمل للّه وحده

١. أعظم أوامر الله

قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا
لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ
ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ
وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ
ٱلۡقَيِّمَةِ ٥﴾ [البَيِّنَة : ٥]

٢. النجاة من المهالك

قال تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوۡجٞ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ ٣٢﴾ [لُقۡمَان : ٣٢]

قصة عكرمة ابن أبي جهل:

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: لمَّا كان يوم فتح مكَّة أمَّن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس، إلَّا أربعة نفر وامرأتين وقال: «اقتلوهم، وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة، عكرمة بن أبي جهل وأمَّا عكرمة فركب البحر، فأصابتهم عاصف، فقال أصحاب السفينة: أخلصوا، فإنَّ آلهتكم لا تغني عنكم شيئًا هاهنا. فقال عكرمة:

وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يُنَجِّنِي مِنَ الْبَحْرِ إِلَّا الْإِخْلَاصُ، لَا يُنَجِّينِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ عَهْدًا، إِنْ أَنْتَ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ أَنْ آتِيَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ، فَلَأَجِدَنَّهُ عَفُوًّا كَرِيمًا

، فجاء فأسلم. رواه النسائي وصححه الألباني

قصة أصحاب الغار

٣ـ النجاة من الشيطان

قال تعالى: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [ص: ٨٢ - ٨٣]

قرأ الكوفيون ونافعٌ والحسنُ والأعرج: (المخلَصين) بالفتح، وباقي السبعة والجمهورُ بالكسر: (المخلِصين).

قال تعالى: ﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٢٤﴾

[يُوسُف : ٢٣ - ٢٤]

٤- قبول العمل

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَسَلَّم: "إِنَّما الأَعمالُ بِالنّيَّات، وإِنَّما لكُلّ امرئٍ مَا نَوَى، فمنْ كَانَتْ هجرَتُهُ إِلَى اللّه ورسُوله فهجرتُه إِلى اللّه ورسُوله، ومنْ كَانَتْ هَجْرَتُه لدُنْيَا يُصيبُها، أَو اَمرَأَة يَنْكحُها فهْجرَتُهُ إِلى مَا هَاجَر إِليْه"

رواه البخاري ومسلم

عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه - صلى اللّه عليه
وسلم - عَلَى الْمِنبَرِ يَقُولُ: «إِنَّمَا
الْعَمَلُ كَالوِعَاءِ، إِذَا طَابَ أَعْلاَهُ طَابَ
أَسْفَلُهُ، وَإِذَا خَبُثَ أَعْلاَهُ خَبُثَ أَسْفَلُهُ »
رواه ابن حبان وصححه الألباني.

قصة الإمام أبي الحسن الماوردي

أبو الحسنِ الماوردي: شيخ الشافعية، قيل: إنه لم يُظهر شيئًا من تصانيفه في حياته، وجمعها في موضع، فلما دنت وفاته، قال لمن يثق به: الكتب في المكان الفلاني، كلها تصانيفي، وإنما لم أظهرها؛ لأني لم أجد نيَّة خالصة، فإذا عاينت الموت ووقعت في النزع، فاجعَلْ يدك في يدي، فإن قبضت عليها وعصرتها، فاعلم أنه لم يُقبل مني شيءٍ منها، فاعمِدْ إلى الكتب وألقها في دجلة، وإن بسطتُ يدي ولم أقبض على يدَك، فاعلَم أنها قد قُبلت، وأني قد ظفرتُ بما كنت أرجوه من النية.

قالَ ذلك الشخص: فلما قارب الموت وضعتُ يدي على يساره، فبسطها ولم يقبض على يدي، فعلمت أنها علامة القَبول، فأظهرت كتبه بعده.

شكرا لك
الله

٥ـ ثواب العمل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، لَمْ تُكْتَبْ، وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ» رواه البخاري ومسلم

عَنْ أَبِي يَزِيدَ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الأَخْنَسِ رَضِيَ اللَّه عَنْهم، وَهُوَ وَأَبُوهُ وَجَدّهُ صَحَابِيُّونَ، قَالَ: كَانَ أَبِي يَزِيدُ أَخْرَجَ دَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا. فَقَالَ: وَاللَّه مَا إِيَّاكَ أَرَدْتُ، فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ" رواهُ البخاريُّ

عن أَنسِ بن مالك - رضي اللّه عنه - قال: رجعنا من غزوة تَبُوك مع النبي - صلى اللّه عليه وسلم - فقال:
"إِنَّ أَقْوَاماً خَلْفَنَا بِالمَدِينَةِ مَا سَلَكْنَا شِعْباً وَلَا وَادِياً إِلاّ وَهُمْ مَعَنَا، حَبَسَهُمُ العُذْرُ".
رواه البخاري، وأَبو داود، ولفظه: إن النبي - صلى اللّه عليه وسلم - قالَ:
"لَقَدْ تَرَكْتُمْ بِالمَدِينَةِ أَقْوَاماً مَا سِرْتُمْ مَسِيراً، وَلَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ، وَلَا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ، إِلاّ وَهُمْ مَعَكُمْ".
قالوا: يا رسولَ اللّه، وكيفَ يَكونونَ مَعنا وهم بالمدينة؟
قالَ: "حَبَسَهُمُ المَرَضُ".

رُبَّ عمل صغير
تعظمه النية، ورب
عمل كبير تصغره
النية

٦ـ اتقاء
عقوبة الرياء

أول من تسعر بهم النار المرائون

١. قارئ القرآن ٢. متصدق ٣. مجاهد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اَللّه - صلى اَللّه عليه وسلم - قَالَ: «قَالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، فَمَنْ عَمِلَ لِي عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُوَ لِلَّذِي أَشْرَكَ» رواه مسلم.

عن أَبى أُمَامَة قال: جاءَ رجلٌ إلى رسول اللهه - صلى اللّه عليه وسلم - فقال: أَرأَيت رجُلاً غزَا يَلْتَمسُ الأَجْرَ والذّكْرَ، مَا لَهُ؟ فقال رسول اللهه - صلى اللّه عليه وسلمَ -: " لَا شَىْءَ لَهُ " فأَعادها ثلاث مرار، ويقول رسول اللهه - صلى اللّه عليه وسلم -: " لَا شَىْءَ لَهُ ". ثم قال - صلى اللّه عليه وسلم -: " إنَّ اللّه عزَّ وجَلَّ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إلاّ مَا كَانَ خَالِصاً، وَابْتُغِى [به] وَجْهُهُ ".

رواه أَبو داود والنسائى قال المنذري: بإِسناد جيد.

عَن أبي عَليّ رجل من بني كَاهِل قَالَ خَطَبنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيّ فَقَالَ يَا أَيهَا النَّاس اتَّقوا هَذَا الشّرك فَإِنَّهُ أخْفى من دَبِيبِ النَّمْل فَقَام إِلَيْهِ عبد اللّه بن حزن وَقيس بن الْمَضَارب
فَقَالَا وَاللّه لَنخْرجَنَّ ممَّا قلت أَو لنأتين عمر مَأْذُونا لنا أَو غير مَأْذُون
فَقَالَ بل أخرج ممَّا قلت خَطَبنَا رَسُول اللّه صلى اللّه عَلَيْهِ وسلم ذَات يَوْم فَقَالَ يَا أَيهَا النَّاس اتَّقوا هَذَا الشّرك فَإِنَّهُ أخْفى من دَبِيب النَّمْل
فَقَالَ لَهُ من شَاءَ اللّه أَن يَقُول وَكَيف نتقيه وَهُوَ أخْفى من دَبِيب النَّمْل يَا رَسُول اللّه قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذ بك من أَن نشْرك بك شَيْئا نعلمهُ ونستَغْفرك لما لَا نعلمهُ
رَوَاهُ أَحْمد وَالطَّبَرَانِيّ ورُوَاته إِلَى أبي عَليّ مُحْتَج بهم فِي الصَّحِيح وَأَبُو عَليّ وثَّقَهُ ابْن حبَان وَلم أر أحدا جرحه ورَوَاهُ أَبُو يعلى بنَحْوه من حَدِيث حُذَيْفَة إِلَّا أَنه قَالَ فِيهِ يَقُول كل يَوْم ثَلَاث مرَّات

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذ بِكِ من
أَن نشْرك بك شَيْئا
نعلمهُ ونستغفرك لما
لَا نعلمهُ

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ
إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟
لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ
بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾ [الكَهْف : ١١٠]

٧. نظر اللّه إلى القلوب

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُول اللّه صلى اللّه عليْه وسلم إِنَ اللّه لَا ينظر إِلَى أجسامكم وَلَا إِلَى صوركُمْ وَلَكِن يَنظر إِلَى قُلُوبكُم وأعمالكم

رَوَاهُ مُسلم

خير التابعين

أويس القرني

روى النسائي - بسند صحيح - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **((إنما ينصر اللّه هذه الأمَّةَ بضعيفها؛ بدعوتهم، وصلاتهم، وإخلاصهم))**

۸ محبة
اللّٰه تعالى

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ،
الْغَنِيَّ، الْخَفِيَّ» رواه مسلم

٩- ظل العرش

((سبعةٌ يُظِلُّهم اللّه في ظله
يوم لا ظل إلا ظله...))،
وذكر منهم: ((ورجل تصدَّق
بصدقة فأخفاها حتى لا
تعلم شمالُه ما تُنفِق يمينُه

١٠ـ دخول الجنة والنجاة من النار

قال تعالى: ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ * أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ * فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ * يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ * بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ * لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ * وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ * كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ [الصافات: ٣٩ - ٤٩]

ثبت عند الطبراني والترمذي -
وصحَّحه الألباني في (صحيح الجامع)
- أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال:
((صدقةٌ السر تُطفئ غضب الرب))
وكان زين العابدِين بن علي بن
الحسين يحمل جراب الخُبز على ظهره
بالليل ويتصدق به، ويقول: (إن
صدقة السر تطفئ غضب الرب).

قَالَ اللَّه تعالى: ﴿وَمَنْ أَسْلَمَ وَوَجَّهَهُ للَّه وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ١١٢].

قلوبُ المُخلصينَ لها عيونٌ
ترى ما لا َيراه الناظرونا
وأجنحةٌ تطيرُ بغير ريشٍ
إلى ملكوت رِبّ العالَمينا ً
فتسقيها شراب الَصدق صرْفًا
وتشرب مِن كؤوس العارفيَنا